Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال الجاحظ في كتابه «المحاسن والأضداد»:[1]

«كانت العجم تقيد مآثرها بالبنيان والمدن والحصون، مثل بناء أزدشير وبناء اصطخر، وبناء المدائن والسدير والمدن الحصون. ثم إن العرب شاركت العجم في البنيان، وتفردت بالكتب، والأخبار، والشعر، والآثار».

روى الحصري القيراواني في كتابه "زهر الآداب" قال:

"قال الحسن بن سهل: الآداب عشرة. فثلاثة شهر جانية، وثلاثة أنوشروانية، وثلاثة عربية، وواحدة أربت عليهن.

فأما الأولى: فضرب العود، ولعب الشطرنج، ولعب الصوالج.

وأما الثانية: فالطب والهندسة، والفروسية.

وأما العربية: فالشعر، **والنسب، وأيام الناس.**

وأما الواحدة التي أربت عليهن: **فمقطعات الحديث والسمر**، وما يتلقاه الناس بينهم في **المجالس**[2].

4. الجنس والنص

0.4. قادني البحث والتأمل الدائمان في «الكلام العربي» (قديمه وحديثه)، وفي التنظيرات أو المحاولات التصنيفية التي أنجزت بصدده، إلى محاولة إقامة تصور متكامل يسعى إلى تأطير مختلف أقسامه وصفاته، وإلى النظر في «الممارسات الكلامية» العربية الحديثة كما تتقدم إلينا، وفي مختلف صورها، في الخطاب الأدبي والفني، وفي الصحافة المسموعة والمرئية والمكتوبة وفي الخطابات غير الأدبية والفنية. وذلك إيمانا مني أنه بدون وضع «الكلام» العربي الحديث في عين الاعتبار، يظل سعينا إلى البحث في الكلام العربي «القديم»،